

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[629] الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ

عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَدُونٌ * التفسير لقد

ذكرت الآيات السابقة بعضاً من النعم الإلهية، وجاءت الآية الأخيرة تخاطب المسلمين وتذكر

لهم أنواعاً من النعم التي أنعم الله بها عليهم، لكي يؤديوا شكرها عن طريق طاعة الله والسعي

لتحقيق مبادئ العدالة، فتقول الآية: (يا أيُّها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم

قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم...). وقد دأب القرآن الكريم في كثير من

آياته على تذكير المسلمين بالنعم المختلفة التي أنعم الله بها عليهم، وذلك من أجل تعزيز

دافع الإيمان لديهم، ولإثارة وتحفيز دافع الشكر والصمود فيهم ليقفوا بوجه المشاكل،

والآية الأخيرة من سنخ تلك الآيات، واختلف المفسرون حول الواقعة التي تشير إليها الآية

موضوع البحث، فبعضهم قال: بأنها إشارة إلى إنقاذ المسلمين من قبيلة "بنو النضير"

اليهودية التي